

لسان العرب

(نعش) نَعَشَهُ اللَّيْلُ يَنْدَعِشُهُ نَعَشًا وَانْدَعَشَهُ رَفَعَهُ وَاِنْتَعَشَ ارْتَفَعَ
وَالانْتَعَشُ رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّعْشُ سَرِيرُ الْمَيِّتِ مِنْهُ سَمِيَ بِذَلِكَ لارتفاعه فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ وَالنَّعْشُ
شَيْبُهُ بِالْمَحْفَافَةِ كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَلَكُ إِذَا مَرَضَ قَالَ النَابِغَةُ أَلَمْ تَرَ
خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعَشُهُ عَلَى فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا ؟ وَنَحْنُ
لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّيْلَ خُلْدَهُ يُرَدُّ لَنَا مَلَاكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِمَيِّتٍ وَقِيلَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعَشًا وَمَيِّتٌ
مَنْدَعُوشٌ مَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ قَالَ الشَّاعِرُ أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهُمَامُ ؟ وَسُئِلَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ عَنْتَرَةَ يَتَدَبَّعُنْ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ حَرَجٌ عَلَى
نَعْشٍ لَهْنٌ مُخَيَّبٌ فَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ النَّعَامُ مَنْدَعُوبُ الْجَوْفِ لَا
عَقْلَ لَهُ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِنَّمَا وَصَفَ الرَّثَالَ أَنَهَا تَتَّبِعُ النِّعَامَةَ فَتَطْمَحُ
بِأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهَا وَكَأَن قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ عَلَى سَرِيرٍ قَالَ وَالرَّوَايَةُ مُخَيَّبٌ
بِكسر الياء وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ وَكَأَنَّهُ زَوَّجَ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخَيَّبٌ بفتح الياء قَالَ وَهَذِهِ
نِعَامٌ يُتَدَبَّعُنَ وَالْمُخَيَّبُ الَّذِي جُعِلَ بِمَنْزِلَةِ الْخَيْمَةِ وَالزَّوْجُ النَّحْمُ
وَقُلَّةُ رَأْسِهِ أَعْلَاهُ يَتَدَبَّعُنَ يَعْنِي الرَّثَالَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَنْ رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ
فَالْحَرَجُ الْمَشْبُوكُ الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذَا وُضِعَتْ عَلَى سَرِيرِ الْمَوْتِ وَتُسَمَّى
النَّاسِ النَّعْشُ وَإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُهُ سَمِيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ بِعَرِيدَانِ
كَأَنَّهَا حَرَجُ الْهَوْدَجِ قَالَ وَيَقُولُونَ النَّعْشُ الْمَيِّتُ وَالنَّعْشُ السَّرِيرُ وَبَنَاتُ نَعْشٍ
سَبْعَةٌ كَوَاكِبَ أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ وَثَلَاثَةٌ بَنَاتُ نَعْشٍ الْوَاحِدُ ابْنُ
نَعْشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مَذْكُورٌ فَيُذَكَّرُ وَهُوَ عَلَى تَذْكِيرِهِ وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثُ أَشْوَ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى
الْبَنَاتِ وَكَذَلِكَ بَنَاتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى وَاتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ وَالْفَرَّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ
وَالْتَأْنِثِ وَقِيلَ شَبَّهَتْ بِحَمَلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ بَدَنُ نَعْشٍ أَنْشَدَ
سِيبَوَيْهِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي
رَأْوٍ وَفِيهَا ثُمَّ تُقْطَبُ تَمَزَّزَتْهَا وَالدَّيْكَ يُدْعَوُ صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَدَنُ نَعْشٍ
دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا الصَّهْبَاءُ الْخَمْرُ وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَذَى وَهِيَ دُونَهُ أَيْ لَا
تَسْتُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَكُونُهَا صَافِيَةً فَالْقَذَى يُرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ وَقَوْلُهُ وَهِيَ دُونَهُ
يُرِيدُ أَنَّ الْقَذَى إِذَا حَصَلَ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ رَأَى الرَّائِيَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فَوْقَهُ الْخَمْرُ

والخمرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنَ الْقَذَى يَرِيدُ أَنَّهَا يُرَى مَا وَرَاءَهَا وَتُصَفَّقُ تُدَارُ مِنْ
إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَقَوْلُهُ تَمَزَّزَتْهَا أَيَّ شَرِّ بَيْتِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَتُقَطَّبُ تُمَزَّجُ
بِالْمَاءِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَعْدُ نَعَشَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ وَوَجَّهَهُ الْكَلَامُ بَنَاتُ نَعَشَ كَمَا قَالُوا بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ عُرْسٍ وَالْوَاحِدُ مِنْهَا
ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مِقْرَاضٍ .

(* قَوْلُهُ « وَالْوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مِقْرَاضٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونَ ذَكَرَ ابْنَ آوَى وَبَدُونَ
تَقْدِمُ بَنَاتٍ مِقْرَاضٍ) يُؤَنَّثُونَ جَمْعَ مَا خِلا الْأَدْمِيَّينَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ تَوْمٌ الذَّوَاءِشَ
وَالْفَرِّ قَدَيَّ نَ تَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا فَإِنَّهُ يَرِيدُ بَنَاتِ نَعَشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمْعُ
الْمُضَافِ كَمَا أَنَّ جُمُوعَ سَامٍ أَيْ بَرَصٍ الْأَبْرَصِ فَإِنَّ قُلْتَ فَكَيْفَ كَسَّرَ فَعَلًا عَلَى
فَوَاعِلَ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعَشٌ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرَ نَعَشَهُ نَعَشًا
وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعَلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ
الْمُصَدَّرِ لاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ كَقَوْلِهِ قَوْمٌ قَائِمًا
أَيَّ قَوْمٌ قِيَامًا وَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا وَنَعَشَ
الْإِنْسَانُ يَنْدَعَشُهُ نَعَشًا تَدَارَكَهُ مِنْ هَلَاكَةٍ وَنَعَشَهُ اللَّيْلُ وَأَنْدَعَشَهُ سَدٌّ
فَقَرَّهَ قَالَ رُبُّهُ أَنْدَعَشَنِي مِنْهُ بِسَيِّبٍ مُقْعَعَثٍ وَيُقَالُ أَنْدَعَشَنِي وَقَدْ انْتَدَعَشَ هُوَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ نَعَشَهُ اللَّيْلُ أَيَّ رَفَعَهُ وَلَا يُقَالُ أَنْدَعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ
وَفِي الصَّحَاحِ لَا يُقَالُ أَنْدَعَشَهُ اللَّيْلُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ لَا يَنْدَعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا
تَخَوَّنَهُ دَاغٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِهِ الْمَاءِ مَبْغُومٍ وَانْتَدَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ
عَثْرَتِهِ وَنَعَشَتْ لَهُ قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّيْلُ قَالَ رُبُّهُ وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا
دَعْدَعًا لَهُ وَعَالِيْنَا بَتْنَعِيشَ لَعَا وَقَالَ شَمْرُ الذَّعْشُ الْبَقَاءُ وَالْإِرْتِفَاعُ يُقَالُ
نَعَشَهُ اللَّيْلُ أَيَّ رَفَعَهُ اللَّيْلُ وَجَبَرَهُ قَالَ وَالذَّعْشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى
السَّرِيرِ وَالذَّعْشُ الرُّفْعُ وَنَعَشَتْ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتَهُ بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتَهُ بَعْدَ
عَثْرَةٍ قَالَ وَالذَّعْشُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْدَعَشُونَهُ أَيَّ يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَ
ذِكْرَهُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَدَعَشُ نَعَشَكَ اللَّيْلُ مُعْنَاهُ ارْتَفَعَ رَفَعَكَ
اللَّيْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ تَعَسَّ فَلَا انْتَدَعَشَ وَشَيْكَ فَلَا انْتَدَقَشَ فَلَا انْتَدَعَشَ أَيَّ لَا ارْتَفَعَ
وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي صَرْفَةِ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاَنْتَاشَ الدِّينَ
بِنَدَعَشِهِ إِيَّاهُ أَيَّ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَصْرَعِهِ وَيُرْوَى فَاَنْتَاشَ الدِّينَ
فَنَدَعَشَهُ بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَاَنْطَلَقْنَا بِهِ نَدَعَشُهُ أَيَّ
نُنْهَضُهُ وَنُقَوِّيْ جَأْشَهُ وَنَدَعَشَتْ الشَّجَرَةُ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فَأَقَمَتْهَا وَالرَّبِيعُ
يَنْدَعَشُ النَّاسَ يُعِيشُهُمْ وَيُخْصِمُهُمْ قَالَ النَّابِغَةُ وَأَنْتَ رَبِيعُ يَنْدَعَشُ النَّاسَ

سَيِّدُهُ وَسَيِّفُ أَغْزِيرَتِهِ الْمَنْدِيَّةُ قَاطِعُ